Current Studies in Nahj-ul-Balaghah Open Access

Vol. 6, No. 2, (Issue 12) Spring & Summer 2023: 31-40
DOI: 10.30473/ANB.2024.71375.1408

ORIGINAL ARTICLE

Pathology of Marriage Index in a Healthy Family from the Perspective of Imami Traditions with Emphasis on Nahj al-Balagha

Mojtaba Faegh[1], Mohammad Roshan[2], MohammadReza Shahroodi[3]

1. Post-doctoral researcher of the Family Research Institute, Shahid Beheshti University, Tehran, Iran
2. Head and Associate Professor of Family Research Institute و Shahid Beheshti University, Tehran, Iran
3. Associate Professor of the Faculty of Theology, University of Tehran, Tehran, Iran

Correspondence:
Mojtaba Faegh
Email: M_faegh@sbu.ac.ir

Received: 26/May/2024
Accepted: 04/Dec/2024

How to cite:
Faegh, M., Roshan, M., Shahroodi, M. (2023). Pathology of Marriage Index in a Healthy Family From the Perspective of Imami Traditions with Emphasis on Nahj al-Balagha. *Current Studies in Nahj-ul-Balaghah*, *6*(2), 31-40. doi:10.30473/ANB.2024.71375.1408

ABSTRACT

The most important unit of society is the family and it is of special importance. The family and its health have been emphasized in various sciences, such as: psychology, sociology, ethics and Islamic sciences. According to the researchers' findings, a healthy family has individual, couple, parenting or parent-child and social indicators, each of these indicators has components that determine the health or damage of a healthy family. Among the indicators of a healthy family is the "marriage index" which has two periods before and after official marriage. This index is exposed to many damages. Pathology of marriage index in a healthy family is one of the issues of interest in Imami traditions, which unfortunately has not been paid attention to by researchers. The present research, which was carried out with a descriptive-analytical method, among the harms of this index, there are two harms of choosing an inappropriate spouse, which is related to the pre-marriage and the stage of choosing a spouse, and the weakness of having a wife, which is related to He examined the practice of conjugal life and the period after marriage, emphasizing Nahj al-Balagha as the second source of religious knowledge, and found that these plagues were caused by two types of factors with internal and external origin. In the noble book of Nahj al-Balagheh, sermon 202, letter 31, which contains the recommendations of Imam Ali (a) to Imam Mojtaba (a) and wisdom 226, the ritual of concubinage and how to interact and communicate effectively with spouses are emphasized. Based on the present research, the most important factors in choosing an unsuitable spouse, which is the most important harm before formal marriage, are: lack of faith, ethics, rationality and sufficiency. The main effective factors in the lack of conjugal rites, which are one of the most important damage indicators of marriage and are created in the relations of spouses after marriage, are: Lack of effective communication and lack of commitment and responsibility of spouses towards each other.

KEYWORDS

Pathology, Marriage Index, Choosing a Wife, Having a Wife, Healthy Family, Nahj al-Balagha

Copyright © 2024 The Authors. Published by Payame Noor University.
This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/). Non-commercial uses of the work are permitted, provided the original work is properly cited.

دراسات حديثة في نهج البلاغة

السنة السادس، العدد الثانی (المتوالي ١٢) ربيع و صيف ١٤٠٢ ش/ ١٤٤٥ق. (٤٠-٣١)

DOI: 10.30473/ANB.2024.71375.1408

«مقاله پژوهشی»

تحليل أضرار الزواج في الأسرة السليمة من منظور الأحاديث الإمامية مع التركيز على نهج البلاغة

مجتبى فائق[١] ، محمد روشن[٢]، محمدرضا شاهرودی[٣]

١. باحث ما بعد الدكتوراه في الأسرة، معهد أبحاث الأسرة، جامعة الشهيد بهشتي، طهران، إيران

٢. أستاذ مشارك، معهد أبحاث الأسرة، جامعة الشهيد بهشتي، طهران، إيران

٣. أستاذ مشارك، كلية أصول الدين، جامعة طهران، طهران، إيران

الكاتبة المسؤولة:

مجتبى فائق

بريد الالكتروني: M_faegh@sbu.ac.ir

تأريخ القبول : ١٤٤٦/٠٦/٠٢

تأريخ الاستلام: ١٤٤٥/١١/١٧

إرسال الاستشهاد إلى:

فائق، مجتبى، روشن، محمد، شاهرودی، محمدرضا . (١٤٤٥) تحليل أضرار الزواج في الأسرة السليمة من منظور الأحاديث الإمامية مع التركيز على نهج البلاغة. *دراسات حديثة في نهج البلاغة* ٤٠-٣١،٦(٢)

doi:10.30473/ANB.2024.71375.1408

الملخص

أهم وحدة في المجتمع هي الأسرة ولها أهمية خاصة. وقد تم التركيز على الأسرة وصحتها في مختلف العلوم، كعلم النفس، وعلم الاجتماع، والأخلاق، والعلوم الإسلامية. وبحسب النتائج التي توصَّل إليها الباحثون، فإنّ الأسرة السليمة لها أفراد أو زوجان أو تربية أو تفاعل بين الوالدين والأبناء ومؤشرات اجتماعية، ولكل مؤشر من هذه المؤشرات مكوِّنات تُحدِّد صحة أو ضرر الأسرة السليمة. ومن مؤشرات الأسرة السليمة "مؤشر الزواج" الذي له فترتان قبل الزواج الرسمي وبعده. ويتعرض هذا المؤشر لأضرار عديدة. تُعتبَرُ أمراض مؤشر الزواج في الأسرة السليمة من المسائل التي اهتمّ بها الأحاديثُ الإمامية، والتي للأسف لم يلاحظها الكُتّابُ والمحقِّقون. لقد قام الباحثون فى البحث الحالي –الذي تم إجراؤه بالمنهج الوصفي – التحليلي، من بين آفات هذا المؤشر، ببحث أضرار اختيار الزوجة غير المناسبة، والتي تتعلق بمرحلة ما قبل الزواج ومرحلة اختيار الزوجة، كما قاموا ببحث ضعف التعامل مع الزوجة، وهو ما يرتبط بطقوس الزواج وفترة ما بعد الزواج الرسمي، وجاء تفاصيل كل ذلک بالتركيز على نهج البلاغة باعتباره المصدر الأكثر أهمية للمعرفة الدينية بعد القرآن والسنة النبوية، ويرى الباحثون أنّ هذه الآفات تنتج عن نوعين من العوامل ذات أصل داخلي وخارجي. فخطبة ٢٠٢ من نهج البلاغة، ورسالة ٣١، المتضمنة لوصايا الإمام علي (ع) للإمام المجتبى (ع) وكذلک حكمة ٢٢٦، تؤكد على كيفية التعامل مع الزوجة والتواصل الفعال بين المرء وزوجه. وبناء على البحث الحالي فإن أهم العوامل في اختيار الزوج غير المناسب، والذي يُعَدُّ أهمَّ ضرر قبل الزواج الرسمي، هو: عدم الإيمان والأخلاق والعقلانية والكفاءة. وأبرز العوامل الفعالة في انعدام الطقوس الزوجية، والتي تُعَدُّ من أهم مؤشرات ضرر الزواج والتي تنشأ في العلاقة بين الزوجين بعد الزواج، هي: – قلة التواصل الفعال وعدم الالتزام والمسؤولية بين الزوجين تجاه بعضهما البعض

الكلمات الدليلية:

تحليل الأضرار، مؤشر الزواج، اختيار الزوج، فن التعامل مع الزوجة، الأسرة السليمة، نهج البلاغة

حقق نشر هذه الوثيقة يعود لمؤلفيها. ١۴٠٣. ناشر هذه المقالة هو جامعة بيام نور.

يتم نشر هذه المقالة بموجب الشهادة التالية ويسمح بأى استخدام غير تجارى لها بشرط الاستشهاد بالمقالة بشكل صحيح وبما يتوافق مع الشروط المذكورة فى العنوان أدناه.

Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)

مقدمة

الأسرة، باعتبارها المؤسسة الثقافية والاجتماعية الأولى والرئيسية التي تشكِّل أصغر وحدة في المجتمع، لها أكبر الأثر على أفرادها، فاستقرارها يساعد على استقرار أفرادها، كما أن هذه الآفات والآثار، بالإضافة إلى الأسرة، تصيب المجتمع أضراراً مختلفة. ووفقا للأبحاث، فإن الانحرافات السلوكية لدى أفراد المجتمع غالبا ما تكون جذورها في قضايا أسرية. (Okorodudu, 2010,78-80). ولذلك تُعتَبَرُ صحة الأسرة من القضايا الهامة التي ظلت محط اهتمام الخبراء في مجالات مختلفة، بما في ذلك علم النفس وعلم الاجتماع والعلوم التربوية وفروع العلوم الإسلامية المختلفة، مثل الأخلاق والفقه وأساسيات القانون وغيرها. وفقاً للبحوث التي تم إجراؤها، يتمتع أفراد الأسرة الأصحاء بمستوى أعلى بكثير من المكوِّنات القيِّمة، والقدرة على التعامل مع المشكلات، والكفاءة الذاتية مقارنة بأفراد الأسرة غير الأصحاء. (Walton، E، &Takeuchi، 132-139,2010,D). كما يتم التأكيد على أهمية الأسرة ومكانتها في تعاليم الدين المبين للإسلام وتعاليم الأئمة، وخاصة الإمام علي (ع)؛ منها في الخطبة ٢٠٢، التي تعبِّر عن عمق الارتباط بين الإمام (ص) وزوجته (ص) وشدة حزنه عند فراق حضرة فاطمة (ع)، وذلک يدلّ على مكانة التواصل الفعال بين الزوجين في الأسرة. إنّ الأسرة السليمة، والتي لها مجالات ومؤشرات عديدة، تتعرض لأضرار تُهَدِّدُ وجودَها. تُعَدُّ المؤشرات الفردية والزوجية والتفاعلية والاجتماعية من أهم المؤشرات التي تم التركيز عليها ومناقشتها من قبل الخبراء في مجال الأسرة. (بناغى وآخرون، ١٣٩٥: ص١٤٢).

ولكل مؤشر من هذه المؤشرات عناصر ومكونات لها أثر كبير في تكوين العلاقات السليمة في الأسرة. ومن أهم مكونات مؤشر الفرد، هو خصائص أخلاق الشخص، بما في ذلك السلوك والكلام والبصيرة، ومدى إيمانه بالمبادئ الدينية. ومن أهم مكوِّنات مؤشر الزواج يمكن أن نذكر متطلبات اختيار الزوج والعلاقة بين الزوجين بعد الزواج والتي تشمل العلاقات العاطفية والجنسية والاجتماعية والثقافية والاقتصادية وغيرها. بالإضافة إلى ذلك، تشير أهم مكوِّنات مؤشر التربية الوالدية إلى متطلبات الوالدين السلوكية والقانونية والأخلاقية وغيرها تجاه أطفالهم. ومن أهم مكوِّنات المؤشر الاجتماعي للأسرة السليمة هو نحمُّلُ المسئوليات الاجتماعية مِن قِبَلِ أفراد الأسرة، وعلاقتهم بالناس، واهتمامهم بحل مشاكل مَن حولهم.

إن الآفات التي تعطل تكوين وبناء الأسرة السليمة بكافة مؤشراتها ومكوِّناتها، وخاصة مؤشر الزواج، مع مراعاة التعاليم الإسلامية والتأكيد على نهج البلاغة، هي مشكلة البحث الحالي. وفي تعاليم الإمام علي (ع)، وخاصة في نهج البلاغة، تمَّ التأكيد على مكانة العلاقة بين الزوجين في الأسرة، بما في ذلك رسالة ٣١ وحكمة ٥٨ و١١٩ و١٣١ و٢٢٦ و٢٣٠، وتم التأكيد فيها على توصيات ومناهج الحضرة (ع) التي وردت في موضوع العلاقات الزوجية.

وعلى ضوء ما سبق فإن هدف البحث الحالي هو التعرف على أضرار مؤشر الزواج والعوامل المؤثرة في إنشائه واتساعه في الفترتين قبل الزواج وبعده من وجهة نظر الإمام علي (ع) بالتركيز على كتاب نهج البلاغة.

لذلك فإن الأسئلة الرئيسية للبحث الحالي هي:

ـ ما هي مكانة مؤشر الزواج من وجهة نظر الامام علي (ع) في نهج البلاغة؟

ـ ما هي المكوِّنات الأساسية والضارة في مؤشر زواج الأسرة السليمة قبل الزواج من وجهة نظر نهج البلاغة؟

ـ ما هي العوامل المؤثرة في خلق الآفات في فن التعامل مع شريك الحياة من وجهة نظر الإمام علي (ع)؟

خلفية البحث

وقد أُجرِيَت بعضُ الأبحاث حول مؤشر الزوجية قبل الزواج من منظور إسلامي، منها كتب:

- معايير اختيار الزوجة في رأي الإمام علي (ع) تأليف علي تولايي وفاطمة بروينبور.
- "للريحانة" (إرشادات للفتيات الصغيرات) بقلم محمود أكبري. ففي هذه الأعمال قد روعيت بعض عناصر اختيار الزوجة.

وأهم المقالات المتعلقة بموضوع هذا البحث هي:

- معايير الدين في اختيار الزوجة وأثرها على صحة الأسرة بقلم زهرة أوليائي."
- أسلوب الحياة الأسرية في القرآن والسنة والأئمة المعصومين (عليهم السلام)" بقلم عناية الله شريفي ومهر علي لطفي هو مقال آخر كتب في هذا المجال ويتناول قضية الأسرة بشكل عام. لكن المواضيع المتعلقة بمؤشر الزواج واختيار الزوج مهملة فيه.
- ومقالة أخرى بعنوان "التواصل الفعال ودوره في منع طلاق الوالدين" بقلم أكرم عبد الله نجاد وعزيز الله روديني ومصطفى رشكي. تتناول هذه المقالة أكثر الجوانب النفسية لإدارة التواصل الفعال مع الوالدين وترفض النهج الديني في هذه القضية.
- "أهمية ودور الأخلاق والروحانية في كفاءة نظام الأسرة" بقلم نجيبة عباسي رستمي هو مقال آخر، الذي تطرّقَ الأمر من وجهة نظر علم النفس.

وبشكل عام، إنّ مراجعة الكتب والمقالات التي كُتِبَت في هذا المجال تُبيّنُ أنَّ تحليل أضرار مؤشر الزوجية في الأسرة السليمة، والتي تتعلق بمنهج الزوجين قبل الزواج وبعده، استناداً إلى أحاديث الأئمة المعصومين (ع) والتأكيد على التعاليم العلوية لم يتم التحقيق فيها في بحث مستقل، وهذا الموضوع يُثبِتُ ضرورة هذا البحث.

المفاهيم النظرية للبحث

إن مفهوم الضرر في مجال القضايا الاجتماعية هو ظهور العيوب والخروج عن الحالة الطبيعية وأخيرا ظهور الهلاك. حيث إن هذه الكلمة تم تفسيرها في التعاليم الإسلامية على أنها "آفة" وتعني الحالة المدمِّرة التي يصيب الشيء. (فراهيدى، لاتا: ٨/٤١٠). تحليل الأضرار هو تحديد تلك العوامل الفعالة والمهمة التي يمكن أن يوقف أو يبطئ بشكل ملحوظ عملية تحقيق أي نظام. (دوركيم، ١٣٧٣ش: ٧٤). الأسرة هي الوحدة الاجتماعية الأولى التي تحكمها علاقات عاطفية معقدة وغالباً ما تمتد لعدة أجيال. (Carr, 2012, 127-129). يعتقد الباحثون في مجال الأسرة أن وجود أسرة سليمة هو الخطوة الأولى لتحقيق مجتمع سالم (Sadock، B.J.، Sadock، V. A.، & Caplan، M.D ,2003, 60-56,). ومن خلال استعراض آراء الباحثين والمتخصصين في مجال الأسرة، لا يوجد تعريف واحد ومحدد لـ "الأسرة السليمة"، وقد تناول كل منهم الموضوع بطريقة مختلفة. (Sperry, 2012, 123-126). يعتبر البعض أن مفاهيم مثل الرفاهية ونوعية الحياة، لها تأثير عميق في سلامة الأسرة (Grochowski, 2014, 54)، ويعتبر البعض الآخر أن الأسرة السليمة هي الأسرة التي تتأثر بعوامل كثيرة مثل سلامة كل فرد، والعلاقة المتبادلة بين الأعضاء، والروحانية، والبيئة، والحياة اليومية، والقضايا الجنسية. (Bomar,2004, 35). وقد اعتبر مجموعة أخرى من الباحثين التمسك بالأسرة، والتقدير والمحبة لبعضهم البعض، وقضاء الوقت بشكل إيجابي، والتواصل البناء والممتع، والتمتع بالصحة الروحية والقدرة على تحمل الضغوط والأزمات، معاييرَ للأسرة السليمة. (Olson ، D. H.، DeFrain، J. & Olson، D.، 1999 ,68-69 .A. K.) إن منهج البحث وإيمان الباحثين بأهمية الموضوع الأسري له تأثير في توضيح مؤشرات الأسرة السليمة. لذلك تم في البحث الحالي تحديد أربعة مؤشرات عامة للأسرة السليمة من خلال الاطلاع على آراء الخبراء في المجال الأسري:

١. المؤشر الفردي: هو المؤشر الذي يدرس خصائص الإنسان من جانبه الداخلي والإنساني. بعض مكونات المؤشر الفردي عبارة عن: الالتزام بالقيم الروحية، والمسؤولية، والخصائص الأخلاقية الفردية، وما إلى ذلك... .

٢. المؤشر الزواجي: هذا المؤشر يتناول تكوين العلاقة الزوجية (الاحتياجات قبل الزواج، علاقات الزوجين بعد الزواج، ومنها العاطفية والجنسية والثقافية والاجتماعية وغيرها). وأهم مكونات مؤشر الزواج: التفاهم والاتفاق، المسؤولية، الالتزام المتبادل، العلاقات الأخلاقية، الخ.

٣. مؤشر التفاعل بين الوالدين والطفل: يشير هذا المؤشر إلى كيفية تفاعل الوالدين مع أبنائهم والأبناء مع والديهم. ويشمل هذا التفاعل مكونات قانونية وأخلاقية ودينية وما إلى ذلك. وأهم مكونات هذا المؤشر: إدارة التواصل الفعال بين الأطراف، والقدرة

على حل القضايا والمشاكل، واحترام الأطراف، والاهتمام بموقف الوالدين والأبناء، وغيرها.

٤. المؤشر الاجتماعي: هو مؤشر يشير إلى طريقة تفاعل أفراد الأسرة مع المجتمع المحيط بهم. وأهم مكونات هذا المؤشر هو: التواصل الاجتماعي والتواصل مع الناس والأشخاص المحيطين، والتواصل الاجتماعي والمساعدة في حل مشاكل الآخرين، وما إلى ذلك. أي أن الأسرة السليمة هي الأسرة التي لديها هذه المؤشرات الأربعة. في تعاليم الإمام علي (ع) تم التأكيد على مكانة الزوجة ودورها في كثير من الحالات؛ مثل خطبة٢٠٢، رسالة٣١، حكمة٢٢٦ و...، وأنه كيف يجب أن يتفاعل الرجال والنساء مع بعضهم البعض لتقليل الأضرار التي قد تلحق بحياتهم معاً (رسالة٣١). لقد تم في البحث الحالي دراسة وتحليل مؤشر أضرار الزواج من وجهة نظر الامام علي (ع) مع التركيز على تعاليم كتاب نهج البلاغة الكريم.

تحليل أضرار مؤشر الزوجية

يتكون مؤشر الزواج في الأسرة السليمة من عدة مكونات. وفي البحث الحالي تمت دراسة هذه المكونات في فترتين زمنيتين؛ أحدهما قبل الزواج الدائم والرسمي والآخر بعده. ومن أجل تقصي وتحديد أضرار مؤشر الزواج لا بد من دراسة العوامل المؤثرة في نشوء ومأسسة هذه الآفات. وتنجم هذه الأضرار عن فئتين من العوامل؛ الفئة الأولى ذات منشأ داخلي والفئة الثانية ذات منشأ خارجي. وتشمل العوامل الداخلية تلك العوامل المتأصلة في وجود كل إنسان، مثل الخصائص الأخلاقية التي يتميز بها كل إنسان. (شريفی، ٢٠١٦، ص١٧٦). وتشمل العوامل الخارجية أيضاً تلك العوامل التي تسبّبها البيئة وخارج دائرة وجود كل شخص، مثل عامل المنطقة ومكان الإقامة، وهي عوامل فعالة في خلق المؤشرات الاجتماعية. (فائق، ٢٠٢٠، ص٢٥).

تحليل أضرار اختيار الأمراض

وأهم أضرار الزواج في فترة ما قبل الزواج هو اختيار الزوجة غير المناسبة، وهو ما يسبب في حد ذاته العديدَ من العواقب المؤسفة؛ مثل عدم تكوُّنِ الأسرة، أو انهيارها بعدر فترة قصيرة، وذلک بسبب عدم الامتثال للمعايير اللازمة. لقد تم التأكيد على تحديد ودراسة أضرار اختيار الزوجة غير المناسبة في التعاليم الدينية، وخاصة في التعاليم العلوية.

العوامل المؤثرة في اختيار الزوجة غير المناسبة

في اختيار الزوجة غير المناسبة هناك فئتان من العوامل والخصائص الداخلية والخارجية تكون مؤثرة، العوامل الداخلية تنشأ من السمات والخصائص الفردية مثل الأخلاق والمبادئ الدينية وغيرها. والعوامل الخارجية مثل العوامل المؤثّرة في إحداث الضرر من ناحية البيئة المحيطة، ولها جوانب مختلفة اجتماعية وثقافية واقتصادية وغيرها. وأهم هذه العوامل هي:

عدم الإيمان والاعتقاد

إن الإيمان بمبادئ العقيدة الدينية من أهم العوامل والخصائص التي تم التأكيد عليها لاختيار الزوجة في التعاليم الدينية، وقد أُستُنكِرَ غِيابُها واعتُبِرَ مفسدة كبيرة. (ابن‌اشعث، لاتا: ٨٩). وفي رواية عن الامام علي (ع) عندما يتحدث الرجل عن خاطِب ابنته، يُقَدِّمُ النبيُّ(ص) العاملَ الأهمَّ وهو دين الشخص. (نفس المصدر). إن الإيمان والاعتقاد من العوامل الداخلية الفعالة في اختيار الزوجة، وهو متأصل في الفرد. بمعنى آخر، يعتبر عدم الإيمان وعدم التزام الزوجة العملي بالتعاليم الدينية هو سبب ضياع الأجيال: «مَنْ زَوَّجَ كَرِيمَتَهُ مِنْ فَاسِقٍ فَقَدْ قَطَعَ رَحِمَهُ» (ابن‌أبی‌جمهور، ١٤٠٥ق: ٣٣/٣؛ بروجردی، ١٣٨٦ش: ٢٢٨/٢٥).

سوء الأخلاق

أما العامل الثاني والصفة الداخلية المؤثرة في إحداث هذا الضرر فهو فجور الزوجة وعدم مراعاتها لأخلاق الطرف الآخر. في التعاليم الدينية والتعاليم العلوية، معنى الأخلاق هو مفهومها الأخص، والذي يتم تفسيره على أنه "الطبيعة". الـ"خُلُق" يعني الطبع والمزاج. (زبيدی، لاتا: ١٢٤/١٣). وقد جاء في رواية عن علي (ع): «الرَّجُلُ بِسَجِيَّتِهِ لَا بِصُورَتِهِ» (ليثی واسطی، ١٣٧٦ش: ٦٨). وفي قول آخر للإمام علي (ع) إن حسن الخلق وحسن التعامل رأس جسد الإيمان. (نفس المصدر: ٢٦٣).

عدم التمتع من العقل الدنيوي

ومن العوامل الداخلية الفعالة الأخرى في اختيار الزوج غير المناسب هو تجاهل عامل العقلانية لدى الطرف الآخر. وهذا العامل له أيضاً أصل داخلي. فالعقلانية هى ضد للغبلاوة والحماقة. والإمام علي (ع) حذّر المسلمين من الزواج بالأحمق، واعتبر الضررَ الناتج عنه مصيبة وهلاكا للأجيال والنسل. (طوسى، ١۴٠٧ق: ۴٠۶/٧؛ فيض كاشانى، ١۴٠۶ق: ١١٨/٢١). في هذا البحث، بالإضافة إلى المفهوم العام للعقلانية، تم النظر أيضاً في مفهومها الخاص. ومعنى العقلانية هو القدرة على التخطيط للأشياء، وهو ما يفسر في الروايات على أنه "ذكاء". الذكاء هو نفس المهارة والفهم (ابن‌منظور، لاتا: ٣٢۴/١٣) وفي مسألة الزوجين، فهي نفس مهارة التعامل بين الزوجين وفهم الاحتياجات المتبادلة لبعضهما البعض. (بروين بور؛ وآخرون، ١٣٩۶ش: ۵٢-۵۵). وفي رواية لعلي (ع) أن رجولة الرجل كزوج تعتمد على ذكائه وحكمته، وليس على جماله. (تميمى آمدى، ١٣۶۶ش: ۴۴٨). وفي كلام آخر للإمام علي (ع) قد تم تقديم ركنين من أركان الوصول إلى كمال كل إنسان: عقله وجهده (ابن‌بابويه، ١٣۶٢ش: ٣٣٨/١؛ فتال نيشابورى، ١٣٧۵ش: ٢٩١/٢). لذا فإن الذكاء ومهارة التواصل الفعال مع الزوج من العوامل التي يؤدي غيابها إلى الكثير من الضرر ويؤدي في النهاية إلى الانفصال وتدمير مؤسسة الأسرة.

عدم وجود الكفاءة

إن أهم عامل خارجي في اختيار الزوجة غير المناسبة، والذي يسبب أضرارا كثيرة ويتم إهماله في الزواج، هو عامل الإهمال. "الكفوء" في التعاليم العلوية تعني المِثل والمساواة. (فراهيدى، لاتا: ۴١۴/۵؛ ابن‌فارس، لاتا: ١٨٩/۵). وفي الزواج، معنى "الكفاءة" هو التشابه في الخصائص القومية والعرقية والثقافية والدينية والاجتماعية والاقتصادية. (ابن أثير، ١٣۶٧ش: ١٨٠/۴) الذي أصله خارج الفرد ويتأثر بالعوامل المحيطة. وفي رواية عن الامام علي (ع) سُئِلَ النبي (ص) مع من نتزوج؟ فقال: أَنْكِحُوا الْأَكْفَاءَ (كلينى، ١۴٠٧ق: ٣٣٢/۵).

وأهم الضرر الناتج عن عدم الكفاءة هو الضرر الذي يلحق بالذرية، وهو ما تؤكده التعاليم العلوية (ع). (حر عاملى، ١۴٠٩ق: ۴٨/٢٠؛ نورى، ١۴٠٨ق: ١٧۴/١۴) وفي بعض الروايات: يمنع الإمام علي (ع) من الزواج ببعض الأعراق، مما يدل على مفاسد عدم مراعاة عامل الكفاءة والمساواة في الزواج. (ابن‌حيون، ١٣٨۵ق: ١٩۴/٢). وفي الرسالة الثامنة والعشرون من نهج البلاغة وجّهها الإمام علي (ع) إلى معاوية أشار إلى عامل الكفاءة فقال: «لَمْ يَمْنَعْنَا قَدِيمُ عِزِّنَا وَ لَا عَادِيُّ طَوْلِنَا عَلَى قَوْمِكَ أَنْ خَلَطْنَاكُمْ بِأَنْفُسِنَا فَنَكَحْنَا وَأَنْكَحْنَا فِعْلَ الْأَكْفَاءِ وَلَسْتُمْ هُنَاكَ وَأَنَّى يَكُونُ ذَلِكَ كَذَلِكَ وَمِنَّا النَّبِيُّ وَمِنْكُمُ الْمُكَذِّبُ وَمِنَّا أَسَدُ اللَّهِ وَمِنْكُمْ أَسَدُ الْأَحْلَافِ وَمِنَّا سَيِّدَا شَبَابِ أَهْلِ الْجَنَّةِ وَمِنْكُمْ صِبْيَةُ النَّارِ وَمِنَّا خَيْرُ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ وَمِنْكُمْ حَمَّالَةُ الْحَطَبِ فِي كَثِيرٍ مِمَّا لَنَا وَعَلَيْكُمْ» (رسالة ٢٨).

وكما يتبين من الرسالة المذكورة، فإن إهمال عامل الكفاءة يؤدي إلى نتيجة مثل ولادة معاوية بن أبي سفيان وخلفه النجس، اللذين كانا مصدراً للكوارث المختلفة. (ابن أبى‌الحديد، ١٣٣٧ش: ٢١٠/١۵-١٩۵). ولذلك فإن عدم الكفاءة أو إهمال اصطفاف الزوجين في مختلف المجالات الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية وغيرها يسبب ضرراً في الحياة المشتركة، مما ينعكس على الأجيال والأبناء.

تحليل أضرار فن تعامل الزوجين مع بعضهما البعض

بعد مرحلة اختيار الزوجة والزواج الرسمي للزوجين، يدخل الزوجان مرحلة مهمة من الحياة المشتركة والتفاعلات المتبادلة. ونظراً للخصائص الخاصة لهذه الفترة يتعرض الرجال والنساء للعديد من الآفات والإصابات. ولذلك فإن التعامل مع أضرار هذه الفترة على أساس روايات الإمامية وتعاليم الإمام علي (ع) له أهمية خاصة. ومن أهم مقومات سلامة الأسرة بعد الزواج والتي تتعرض لمختلف الآفات، هي: التواصل الفعال بين الطرفين، التزام الطرفين والمسؤولية. (خدادى سنجده وآخرون، ١٣٩۶ش: ٢۵-۴٠) وإهمال كل من هذه المكونات يسبب ضررا كبيرا للأسرة ويهدد سلامتها.

عدم وجود التواصل الفعال بين الزوجين

ومن وجهة نظر الخبراء في مجال الأسرة، فإن التواصل والمودة والاهتمام بين الطرفين هو أهم عناصر التواصل الفعال بين الزوجين. (عبدالله‌نجاد وآخرون، ١٣٩٧ش: ٢). وفي أحاديث الأئمة المعصومين (ع) وردت صفات أسوأ الزوجة على النحو التالي: عاصية لزوجه، متفاخرة، لا تتزين لزوجه في الخلاء، لا تغفر أخطائه. (كلينى، ١٤٠٧ق: ٣٢٥/٥).

كل هذه الصفات عوامل فعالة في عدم تكوين علاقة فعالة بين الزوجين، ولها جذور داخلية، لأن التمرد أصله حرارة المزاج، والتباهي وعدم التستر على الأخطاء أصله الكبر، وكلهما رذائل أخلاقية. (نويد، ٢٠١٥م: ٥٨-٦٣). وبالإضافة إلى ذلك، يقول حضرة علي (ع) عن أسوأ الزوجات: «شَرُّ الزَّوْجَاتِ مَنْ لَا تُؤَاتِي» (تميمى آمدى، ١٣٦٦ش: ٤٠٥) كما تدل هذه الكلمة على أضرار عدم التواصل الفعال بين الزوجين.

وبحسب التعاليم الدينية فإن عدم التواصل الفعال بين الزوجين في حياتهما المشتركة يستحق العقاب الإلهي. (طوسى، ١٤١٤ق: ٤٢٨؛ ابن‌بابويه، ١٣٨٥ش: ٣١٠/١). والنتيجة الأخرى لعدم وجود التواصل الفعال هي الشيخوخة المبكرة للزوجين (فتال نيشابورى، ١٣٧٥ش: ٢٤٣/٩). ولذلك فإن قلة المحبة والاهتمام بين الطرفين، وعدم وجود هدف مشترك؛ وهو نفس التعايش السلمي الذي ذكره القرآن الكريم أيضاً، وهو من أهم العوامل الضارة في الحياة الزوجية، مما يعرّض مؤشر الزواج الأسري السليم للخطر.

عدم التزام الزوجين

ومن العناصر الفعالة الأخرى في إحداث الضرر في نظام الأسرة هو عدم الالتزام من جانب الطرفين، مما يؤدي بسهولة إلى تدمير أساس الأسرة. وقد تم التأكيد على هذا العامل في التعاليم الدينية والعلوية (ع). (كلينى، ١٤٠٧ق: ٣٢٥/٥). وعدم الالتزام، هو أهم عامل داخلي مؤثر فيه حسب التعاليم العلوية، ويؤدي إلى إحباط الزوجة وتفكك الأسرة. (طبرسى، ١٤١٢ق: ١٩٧؛ مجلسى، ١٤٠٣ق: ٢٤٠/١٠٠). وفي كلام حضرة علي (ع) في الحكمة ٢٢٦ من نهج البلاغة ذكر للنساء صفتين تدلان على مبدأ التزام الزوجين. يقول الإمام علي (ع): «خِيَارُ خِصَالِ النِّسَاءِ شِرَارُ خِصَالِ الرِّجَالِ الزَّهْوُ وَالْجُبْنُ وَالْبُخْلُ فَإِذَا كَانَتِ الْمَرْأَةُ مَزْهُوَّةً لَمْ تُمَكِّنْ مِنْ نَفْسِهَا وَإِذَا كَانَتْ بَخِيلَةً حَفِظَتْ مَالَهَا وَمَالَ بَعْلِهَا وَإِذَا كَانَتْ جَبَانَةً فَرِقَتْ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ يَعْرِضُ لَهَا» (حكمة ٢٢٦).

«الزهو» و «الجبن» تعبيران في هذه الحكمة فيما يتعلق بالتزام المرأة بزوجها. «الزهو» يعني الغطرسة والتدلّي بالنفس، والغطرسة هنا تعني العفة وحماية خصوصية المرأة وحياتها المشتركة ضد الغرباء. (شيبانى، ١٣٩٤ق: ٥٤/٢؛ أزدى، ١٣٨٧ش: ٥٩٤/٢؛ صاحب بن‌عباد، لاتا: ٣٧/٤). و«الجبن» يعني الخوف، وهو هنا يشير إلى الخوف من فقدان الشرف والعفة، مما يدل على التزام المرأة بالحياة الزوجية المشتركة. (ابن‌أثير، ١٣٦٧ش: ٢٣٦/١؛ فيومى، لاتا: ٩٠/٢)

وفي شرح ابن أبي الحديد لكلام أفلاطون ذيل الحكمة المذكورة، يذكر أن أهم قوة دافعة لمحبة الرجل والتزامه هو أن تكون المرأة أكثر صبراً وهدوءاً في مواقف الغضب والنزوات الأسرية، وإلا، فسيحدث الانفصال والكراهية والبغضاء بينهما. (ابن أبى‌الحديد، ١٣٧٥ش: ٣٤/٨). لذلك، بالإضافة إلى عدم الالتزام بالحياة المشتركة، فإن قلة الصبر هي عامل آخر في عدم استقرار مؤشر الزواج في الأسرة السليمة.

وفي شرح "فى ظلال نهج البلاغة"، تم التركيز على مكانة العفة، التي هي بداية الالتزام في الحياة المشتركة. (٣٥٦/٤-٣٥٧). لذلك فإن عدم التزام الزوجين ببعضهما البعض، استناداً إلى تعاليم الإمام علي (ع) يسبب تهيجاً وتثبيطاً للطرفين، ويعرض الأسرة لأضرار الانهيار.

انعدام المسؤولية

ومن أهم أضرار حياة الزوجية هو عدم مسؤولية الزوجين تجاه حياتهما المشتركة. وفي التعاليم الدينية تقع مسؤولية الثبات والاستقرار وتوفير المعيشة على الرجل، فمثلا جاء ذلك في سورة النساء.: (الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ بِمَا فَضَّلَ اللَّهُ بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ وَبِمَا أَنْفَقُوا مِنْ أَمْوَالِهِمْ فَالصَّالِحَاتُ قَانِتَاتٌ حَافِظَاتٌ لِلْغَيْبِ بِمَا حَفِظَ اللَّهُ وَاللَّاتِي تَخَافُونَ نُشُوزَهُنَّ فَعِظُوهُنَّ وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ فَإِنْ أَطَعْنَكُمْ فَلَا تَبْغُوا عَلَيْهِنَّ سَبِيلًا إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَلِيًّا كَبِيرًا) (النساء: ٣٤)

وبالإضافة إلى ذلك، فإن مسؤولية خلق السلام وتنشئة الأجيال تقع في تعاليم الإسلام على عاتق المرأة، كما جاء في القرآن الكريم: (هُوَ الَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَاحِدَةٍ وَجَعَلَ مِنهَا زَوْجَهَا لِيَسْكُنَ إِلَيْهَا فَلَمَّا تَغَشَّئهَا حَمَلَتْ حَمْلاً خَفِيفًا فَمَرَّتْ بِهِ فَلَمَّا أَثْقَلَت دَّعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ ءَاتَيْتَنَا صَالِحًا لَّنَكُونَنَّ مِنَ الشَّاكِرِين) (الأعراف: ۱۸۹)

وفي التعاليم العلوية، تم التأكيد على مكانة مسؤولية الزوجات ويعتبر أسوأ النساء والرجال هم أولئك الذين لا يتحملون المسؤولية تجاه أسرهم. (مجلسى، ۱۴۰۳ق: ۲۴۰/۱۰۰). ومن أهم العوامل الداخلية الفعالة في إهمال المسؤولية هو الافتقار إلى الحكمة والوعي بالمسؤولية (حاجى‌زاده؛ نورى؛ عباسى، ۱۳۹۸ش: ۹۹). وفي كلام الامام علي (ع) يؤخذ هذا العامل بعين الاعتبار أيضا واعتُبِرَ مصدراً للأضرار المختلفة ولتدمير الأسرة. (طوسى، ۱۴۰۷ق: ۴۰۶/۷؛ فيض كاشانى، ۱۴۰۶ق: ۱۱۸/۲۱).

العامل الداخلي الثاني الفعال في خلق اللامسؤولية هو عدم الاهتمام بالمسؤولية. وهذا العامل يؤكده نهج البلاغة ويلعب دورا هاما في المسؤولية الاجتماعية (عباسى، ۱۳۹۳ش: ۳۴۳). وقد ورد في الروايات العلوية (ع) وأحاديث الإمام علي ضرورة الاهتمام بمسؤوليات الزوجين بعد الزواج: «وَالرَّجُلُ رَاعٍ عَلَى أَهْلِ بَيْتِهِ وَهُوَ مَسْئُولٌ عَنْهُمْ فَالْمَرْأَةُ رَاعِيَةٌ عَلَى أَهْلِ بَيْتِ بَعْلِهَا وَوُلْدِهِ وَهِيَ مَسْئُولَةٌ عَنْهُمْ» (ورام بن‌ابى‌فارس، ۱۴۱۰ق: ۶/۱؛ ديلمي، ۱۴۱۲ق: ۱۸۴/۱).

العامل الداخلي الثالث المؤثر في عدم مسؤولية الزوجين هو عدم مسؤولية الطرفين تجاه بعضهما البعض. وفي تعاليم الإسلام وروايات الإمام علي (ع) وردت واجبات الزوجين تحت عنوان "حق الزوج" و"حق الزوجة". (ابن‌بابويه، ۱۴۱۳ق: ۶۲۱/۲؛ مجلسى، ۱۴۰۶ق: ۳۶۰/۸). وقد أكد في تعاليم العلوي (ع) على أنه إذا لم يقوم الزوجان بحقوق بعضهما البعض، أو بمعنى آخر بواجباتهما الزوجية بشكل جيد، فسوف يتعرضان لغضب الله. (مجلسى، ۱۴۰۶ق: ۳۶۰/۸). ولذلك فإن عدم المسؤولية هو أحد مضار الحياة المشتركة، والذي يأتي من ثلاثة عوامل: قلة الحكمة، والإهمال، وعدم الاهتمام، وإهمال مهام الطرفين.

النتيجة

إن الأسرة السليمة لها خصائص إذا توفرت أدى أفرادها دورهم في المجتمع على أفضل وجه. وهذه الخصائص والمؤشرات، التي تنقسم في البحث الحالي إلى أربع فئات، فردية، زوجية، تربوية واجتماعية، تعاني في بعض الأحيان من الآفات، مما يعرض صحة الأسرة للخطر. وفي هذا البحث تم تناول مؤشر الزواج الذي يُعَدُّ من أهم مؤشرات الأسرة السليمة، استناداً إلى الأحاديث الإمامية مع التركيز على نهج البلاغة. وأهم الأضرار التي قد تلحق بهذا المؤشر هي: الفشل في اختيار الزوج المناسب، وإهمال طقوس المعاشرة؛ وأن اختيار الزوجة غير المناسبة هو من أضرار ما قبل الزواج وله الأثر الكبير في التكوين الأولي لمؤسسة الأسرة، كما أن عدم الالتزام بالتزامات الحياة الزوجية هو أهم كارثة للأسرة السليمة بعد الزواج الرسمي والتعايش بين الأزواج مع بعضهم البعض.

هناك عوامل كثيرة تؤثر على الاختيار غير المناسب للزوجين، أهمها حسب تعاليم الإمام علي (ع) هي: قلة الإيمان والاعتقاد، وسوء الأخلاق، وقلة العقل والتدبير، وهذه العوامل الثلاثة لها جذور فردية وهي ومن العوامل الداخلية لهذا الضرر، وعدم الانسجام بين الزوجين، والذي يتأثر بالعوامل الخارجية مثل؛ عوامل اجتماعية وثقافية واقتصادية و... .

إن أهم العوامل التي تضر بمؤشر الزواج بعد إبرام عقد الزواج الرسمي وفق تعاليم الإمام علي (ع) في كتاب نهج البلاغة الكريم هي: عدم التواصل الفعال بين الزوجين، عدم وجود التزام الطرفين بمبادئ الحياة المشتركة وعدم تحملهما للمسؤولية.

المصادر

القرآن الكريم

نهج البلاغة

ابن‌أبى‌الحديد، عزالدين أبوحامد؛ (۱۳۳۷ش)، *شرح نهج البلاغه*، قم: المكتبة العامة لآيةا... مرعشى نجفى.

ـ، ـ؛ (۱۳۷۵ش)، *أثر التاريخ في شرح نهج البلاغة ابن أبى‌الحديد*، ترجمة محمود مهدوى دامغانى، طهران: دار نى.

أبنأبی‌جمهور، محمد بن زين‌الدين؛ (١٤٠٥ق)، *عوالی اللئالی العزيزية فی الأحاديث الدينية*، قم: دار سيد الشهدا.

ابن‌أثير جزری، مبارک بن‌محمد؛ (١٣٦٧ش)، *النهاية فی غريب الحديث والاثر*، قم: اسماعيليان.

ابن‌أشعث، محمد بن‌محمد؛ (لاتا)، *الجعفريات (الأشعثيات)*، طهران: مكتبة النينوی الحديثة.

ابن‌بابويه، محمد بن‌علی؛ (١٣٦٢ش)، *الخصال*، قم: مجمع المدرسين.

ـ، ـ؛ (١٣٨٥ش)، علل الشرائع، قم: داوری.

ـ، ـ؛ (١٤١٣ق)، *من لا يحضره الفقيه*، قم: مكتب المنشورات الإسلامية.

ابن‌حيون، نعمان بن‌محمد؛ (١٣٨٥ق)، *دعائم الاسلام*، قم: مؤسسة آل البيت.

ابن‌فارس، أحمد؛ (لاتا)، *معجم مقاييس اللغة*، قم: مكتب الإعلام الاسلامی.

ابن‌منظور، محمد بن‌مكرم؛ (لاتا)، *لسان العرب*، بيروت: دار صادر.

أزدی، عبدالله بن‌محمد؛ (١٣٨٧ش)، *كتاب الماء*، طهران: جامعة إيران للعلوم الطبية، معهد دراسات التاريخ الطبي.

أكبری، محمود؛ (١٣٧٧ش)، *الريحانة (المبادئ التوجيهية للفتيات الصغيرات)*، قم: اعتصام. (بالفارسية)

بروجردی، آقاحسين؛ (١٣٨٦ش)، *جامع أحاديث الشيعة*، طهران: فرهنگ سبز. (بالفارسية)

بروين‌بور، فاطمه؛ تولايی، علی؛ (١٣٩٦ش)، *معايير اختيار الزوجة عند الإمام علي (ع)*، طهران: مؤسسة نهج البلاغة. (بالفارسية)

تميمی آمدی، عبدالواحد بن‌محمد؛ (١٣٦٦ش)، *تصنيف غرر الحكم ودرر الكلم*، قم: مكتب الدعايات الإسلامية.

حر عاملی، محمد بن‌حسن؛ (١٤٠٩ق)، *وسائل الشيعة*، قم: مؤسسة آل البيت.

دوركيم، اميل؛ (١٣٧٣ش)، *قواعد وأساليب علم الاجتماع*، ترجمة علی‌محمد كاردان، طهران: دار جامعة طهران. (بالفارسية)

ديلمی، حسن بن‌محمد؛ (١٤١٢ق)، *إرشاد القلوب إلى الصواب*، قم: الشريف الرضی.

زبيدی، محمد بن‌محمد؛ (لاتا)، *تاج العروس*، بيروت: دار الفكر.

شيبانی، اسحاق بن‌مرار؛ (١٣٩٤ق)، *كتاب الجيم*، قاهرة: الهيئة العامة لشئون المطالع الأميرية.

صاحب بن‌عباد، إسماعيل بن‌عباد؛ (لاتا)، *المحيط فی اللغة*، بيروت: عالم الكتب.

طبرسی، حسن بن‌فضل؛ (١٤١٢ق)، *مكارم الأخلاق*، قم: الشريف الرضی.

طوسی، محمد بن‌حسن؛ (١٤١٤ق)، *الأمالی*، قم: دارالثقافه.

ـ، ـ؛ (١٤٠٧ق)، *تهذيب الأحكام، تحقيق خرسان*، طهران: دارالكتب الإسلامية.

فائق، مجتبی؛ (٢٠٢٠م)، *تحليل العوائق التي تواجه الولاة من منظار نهج البلاغة*. طهران، مؤسسة نهج البلاغه.

فتال نيشابوری، محمد بن أحمد؛ (١٣٧٥ش)، *روضة الواعظين وبصيرة المتعظين* (ط- القديمة)، قم: دار الرضی.

فراهيدی، خليل بن أحمد؛ (لاتا)، *كتاب العين*، قم: دار الهجرة.

فيض كاشانی، محمدمحسن؛ (١٤٠٦ق)، *الوافی*، مكتبة أميرالمؤمنين.

فيومی، أحمد بن‌محمد؛ (لاتا)، *المصباح المنير فی غريب الشرح الكبير للرافعی*، قم: دارالهجرة.

كلينی، محمد بن‌يعقوب؛ (١٤٠٧ق)، *الكافی*، طهران: دار الكتب الإسلامية.

ليثی واسطی، علی بن‌محمد؛ (١٣٧٦ش)، *عيون الحكم والمواعظ*، قم: دار الحديث.

مجلسی، محمدباقر؛ (١٤٠٣ق)، *بحار الأنوار*، بيروت: دار أحياء التراث العربی.

مجلسی، محمدتقی؛ (١٤٠٦ق)، *روضة المتقين فی شرح من لايحضره الفقيه*، قم: مؤسسة كوشانبور.

نوری، حسين بن‌محمدتقی؛ (١٤٠٨ق)، *مستدرک الوسائل ومستنبط المسائل*، قم: مؤسسة آل البيت.

ورام بن‌أبی‌فارس، مسعود بن‌عيسی؛ (١٤١٠ق)، *تنبيه الخواطر ونزهة النواظر المعروف باسم مجموعة ورام*، قم: مكتبه الفقيه.

بناغی، ليلی؛ زاده محمدی، علی؛ باقريان، فاطمه؛ باكدامن، شهلا؛ أحمدآبادی، زهره؛ محمدی، سميه، «البحث عن أنماط سلامة

الأسرة الإيرانية: دراسة نوعية»، *فصلية أبحاث الأسرة*، السنة١٢، رقم ٤٦، صيف ١٣٩٥، صص١٧٩-١٩٦. (بالفارسية)

حاجي‌زاده، محمد؛ نوری، نجیب‌الله؛ عباسی، مهدی، «مفهوم المسؤولية وعناصرها في ضوء المصادر الإسلامية»، *فصلية الإسلام والبحوث النفسية*، السنة٥، الرقم٢، المتتالي١٢، خريف وشتاء ١٣٩٨، صص٨٣-١١٠. (بالفارسية)

خدادی سنجده، جواد؛ نظری، علی‌محمد؛ أحمدی، خدابخش، «مؤشرات صحة الأسرة وعرض النموذج المفاهيمي للأسرة الصحية الإسلامية الإيرانية: دراسة نوعية»، *فصلية علم النفس والدين*، السنة١٠، الرقم٣، المتتالي٣٩، خريف ١٣٩٦، صص٢٥-٤٠. (بالفارسية)

شريفی، عنايةالله؛ لطفی، مهرعلی، «أسلوب الحياة الأسرية في القرآن وسيرة الأئمة المعصومين (ع)»، *مجلة أبحاث الدراسات القرآنية*، السنة٤، الرقم١٤، خريف١٣٩٢، صص٨١-١٠٠. (بالفارسية)

شريفی، محمد؛ فائق، تحليل مشكلات الخواص والتوجه السياسي لموظفي الحكومة تجاههم من وجهة نظر نهج البلاغة، مجلة علمية *فصلية لأبحاث نهج البلاغة*، ٢٠١٦، ١٤ (٤)، ص١٧٥-١٩٨. (بالفارسية)

عباسی رستمی، نجيبة، «أهمية ودور الأخلاق والمعنوية في كفاءة النظام الأسري»، *الدراسات التربوية وعلم نفس الأسرة*، السنة٢، الرقم٣، خريف وشتاء ١٣٩٩، صص٨٥-١٠٦. (بالفارسية)

عباسی، آمنه، «المسؤولية الاجتماعية في نهج البلاغة»، المؤتمر الدولي للثقافة والفكر الديني، قم، ١٣٩٣ش.

عبدالله‌نجاد، أكرم؛ رودينی، عزيزالله؛ راشكی، مصطفی، «التواصل الفعال ودوره في منع طلاق الوالدين»، المؤتمر الدولي الثالث لعلم النفس والعلوم التربوية والسلوكية، طهران، ١٣٩٧ش.

نويد، نفيسية، و فائق.(٢٠١٥). الأخلاق الإسلامية: الفكر والكلام والسلوك في القرآن الكريم، *مجلة نمو تعليم القرآن*، ٤٨(١٢). ٦٣-٥٨.

Bomar ،P. (2004). "*Promoting health in families: Applying family research and theory to nursing practice"* (3 rd ed.). Philadelphia: Saunders.

Carr ،A. (2012). "*Family Therapy: Concepts ، process ،and practice".* Malden: John Wily & Sons.

Grochowski ،G. (2014). *"Families and health"*. New York: SAGE Publications ،Inc.

Okorodudu ،G. N. (2010). Influence of parenting styles on adolescent delinquencyin delta central senatorial district. Edo *Journal of Counselling* ، 3(1) ، 58-86.

Olson ،D. H. ،DeFrain ،J. D. ،& Olson ،A. K. (1999). *Building relationships: developing skills for life. Minneapolis* ، MN: Life Innovations Inc .

Sadock ،B.J. ،Sadock ،V. A. ،& Caplan ،M.D. ، (2003). *"Synopis of psychiatry behavioral sciences and clinical psychiatry"*. New York: John Wily and Sons.

Sperry ،L. (2012). *"Assessment of couplesand families: contemporary and cutting-edge strategies"*. New York: Taylor and Francis group.

Walton ،E ،&Takeuchi ،D ،2010 ،"The relationship between play and couple satisfication and stability" ، *The Family Journal* ،n.19 ،P.132-139.

دراسات حدیثه فی نهج البلاغه

دوره شش،شماره دو(پیاپی۱۲) بهار و تابستان ۱۴۰۲ (۴۰-۳۱)

DOI: 10.30473/ANB.2024.71375.1408

«مقاله پژوهشی»

آسیب‌شناسی شاخص زوجیت در خانوادۀ سالم از منظر روایات امامیه با تأکید بر نهج‌البلاغه

مجتبی فائق[۱]، محمد روشن[۲]، محمدرضا شاهرودی[۳]

۱. محقق پسادکتری خانواده پژوهشکده خانواده، دانشگاه شهید بهشتی، تهران، ایران

۲. دانشیار پژوهشکده خانواده، دانشگاه شهید بهشتی، تهران، ایران

۳. دانشیار دانشکده الهیات، دانشگاه تهران، تهران، ایران

نویسنده مسئول:

مجتبی فائق

رایانامه: M_faegh@sbu.ac.ir

تاریخ پذیرش: ۱۴۰۳/۰۹/۱۴

تاریخ دریافت: ۱۴۰۳/۰۳/۰۶

استناد به این مقاله:

فائق، مجتبی، روشن، محمد و شاهرودی، محمدرضا (۱۴۰۲). آسیب‌شناسی شاخص زوجیت در خانوادۀ سالم از منظر روایات امامیه با تأکید بر نهج‌البلاغه. دراسات حدیثه فی نهج البلاغه, ۴۰-۳۱ ،(۲)۶. doi:10.30473/ANB.2024.71375.1408

چکیده

مهم‌ترین واحد اجتماع، خانواده است و از اهمیت ویژه‌ای برخوردار است. خانواده و سلامت آن در علوم مختلف، نظیر: روانشناسی، جامعه‌شناسی، اخلاق و علوم اسلامی مورد تأکید و مداقه قرار گرفته است. طبق یافته‌های محققان، خانواده سالم دارای شاخص‌های فردی، زوجی، والدگری یا تعامل والدین و فرزندان و اجتماعی است که هر کدام از این شاخص‌ها، دارای مؤلفه هایی است که سلامت یا آسیب خانواده سالم بر اساس آنها مشخص می‌شود. از جمله شاخص‌های خانواده سالم، «شاخص زوجیت» است که دارای دو دوره قبل و بعد از ازدواج رسمی است. این شاخص در معرض آسیب‌های فراوانی قرار دارد. آسیب‌شناسی شاخص زوجیت در خانواده سالم از مسائل مورد توجه روایات امامیه است که متأسفانه مورد توجه محققان قرار نگرفته است. پژوهش حاضر که با روش توصیفی-تحلیلی انجام شده است، از میان آفات این شاخص، دو آسیب انتخاب همسر نامناسب که مربوط به قبل از ازدواج و مرحله همسرگزینی است و ضعف همسرداری که مربوط به آیین همسرداری و دوران پس از ازدواج رسمی می‌باشد، را با تأکید بر نهج البلاغه به مثابه دومین منبع شناخت دینی بررسی کرده و دریافته است که این آفات از دو گونه عوامل با منشأ درونی و بیرونی ایجاد شده است. در کتاب شریف نهج البلاغه، خطبه ۲۰۲، نامه ۳۱، که مشتمل بر توصیه‌های امام علی(ع) به امام مجتبی(ع) است و نیز حکمت ۲۲۶ بر آیین همسرداری و چگونگی تعامل و ارتباط مؤثر با همسران تأکید شده است. بر پایه پژوهش حاضر مهم‌ترین عوامل مؤثر در انتخاب همسر نامناسب که مهم‌ترین آسیب قبل از ازدواج رسمی است، عبارت است از:عدم ایمان، اخلاق، عقلانیت و کفویت. اهم عوامل مؤثر در نقصان آیین همسرداری که از مهم‌ترین آسیب‌های شاخص زوجیت بوده و پس از ازدواج در روابط همسران ایجاد می‌شود، عبارت است از؛ نبود ارتباط مؤثر و عدم تعهد و مسئولیت‌پذیری همسران نسبت به همدیگر.

واژه‌های کلیدی

آسیب‌شناسی، شاخص زوجیت، همسرگزینی، همسرداری، خانوادۀ سالم، نهج البلاغه

حق انتشار این مستند، متعلق به نویسندگان آن است. ۱۴۰۳ ©. ناشر این مقاله، دانشگاه پیام نور است.

این مقاله تحت گواهی زیر منتشرشده و هر نوع استفاده غیرتجاری از آن مشروط بر استناد صحیح به مقاله و با رعایت شرایط مندرج در آدرس زیر مجاز است.

Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International license (https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/)